

الدرس 5 / شرح صحيح مسلم / كتاب الصلاة / من (باب نهي المأمور عن جهله بالقراءة خلف إمامه)

خالد الفليج

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا شيخنا ولجميع الحاضرين. بوب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب نهي المأمور عن جهله بالقراءة - 00:00:00

خلف امامه حدثنا سعيد ابن منصور وقتيبة ابن سعيد كلاهما عن ابي عوانة قال سعيد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفاء عن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر - 00:00:20

والعصر فقال ايكم قرأ خلفي فسبح اسم ربك الاعلى. فقال رجل انام ولم ارد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم قال خال جنبيها. حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار - 00:00:40

قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن عمران بن حصيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الاعلى. فلما انصرف قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

ايكم قرأ او ايكم القارئ؟ فقال رجل انا فقال صلى الله عليه وسلم قد ظننت ان بعضكم قال جنبيها. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسماعيل ابن عليه. وحدثنا محمد ابن المثنى حدثنا ابن ابي عدي. كلاهما عن - 00:01:20

عن ابن ابي عروبة عن قتادة بهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال قد علمت ان بعضكم خال جنبيها. باب حجة من قال لا لا يجهر بالبسملة. حدثنا محمد ابن - 00:01:40

وابن بشار كلاهما عن غندر. قال ابن المثنى محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال صليت مع رسول الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان - 00:02:00

فلما اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو داود. حدثنا شعبة في هذا الاسناد وزاد قال شعبة فقلت لقتادة. اسمعه من انس؟ قال نعم. نحن سأله عنه. حدثنا محمد بن - 00:02:20

ابن مهران الرازي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي عن عبده ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. وعن - 00:02:40

انه كتب اليه يخبره عن انس ابن مالك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله بالحمد لله رب العالمين. حطه عندك الحمد وخلاص - 00:03:00

بيحكي عن الحكاية ولا بالحمد لله. بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. حدثنا محمد بن مهران حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي اخبر ان اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة - 00:03:20

انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك. باب حجة من قال البسمة اية فيك. في اول كل سورة سوى براءة حدثنا عن ابن حجر السعدي حدثنا علي ابن مسهر اخبرنا المختار ابن فلفل عن انس ابن مالك وحدثنا ابو بكر ابن ابي - 00:03:40

واللفظ لو حدثنا علي ابن مسهر عن المختار عن انس قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا غفاء ثم رفع رأسه متبعنا فقلنا ما اضحك يا رسول الله؟ قال انزلت - 00:04:00

سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتدا. ثم قال اتدرون ما الكوثر؟ فقلنا الله

رسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربی عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد علي امتي يوم القيمة - 00:04:20
عدد النجوم فيختنق العبد فيختنق العبد منهم فاقول ربی انه من امتي. فيقول ما فيقول ما تدري ما احدثت بعدك. ايش؟ احدثت بعدك. زاد ابن حجر في حديثي بين اظهروا في المسجد وقال ما احدث بعدك؟ حدثنا ابو بكریب بن حدثنا ابو كریب محمد بن على - 00:04:50

اخبرنا ابن فضیل عن عن مختار ابن فلفل قال سمعت انس بن مالک يقول اغفر رسول الله صلی الله علیه وسلم بنحو حديث ابن موسی غير انه قال نهر وعدني ربی في الجنة عليه حوض ولم - 00:05:20
قرآنیته عدد النجوم. باب وضع يد الیمنی على الیسری بعد تکیرة الاحرام تحت صدره فوق سرتة. ووضعهما في على الارض حذو منکبین. حدثنا زهیر بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام. حدثنا محمد بن جحاد. حدثني - 00:05:40
عبد الجبار ابن وائل عن عن علقة ابن وائل ومولى لهم انهم حدثاه عن ایبه وائل ابن حجر انه رأى النبي صلی الله علیه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر وصفها ما منحيان - 00:06:00
ثم التحف بثوبه ثم وضع يده الیمنی على الیسری فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفع ثم كبر فركع فلما قال سمع الله لمن

حمدہ رفع يديه فلما سجد سجد بين کفیه - 00:06:20
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین كما قال الامام مسلم الله تعالى حدثنا سعید المنصور وقتيبة بن سعید کلاهم عن ابی عوانة قال سعید حدثنا بعوان عن قتادة عن - 00:06:40

زراة بن اوفی عن عمران بن حصین. قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر او العصر. فقال ایکم قرأ خلفی بسبح اسم ربک الاعلی. فقال الرجل انا يا رسول الله ولم ارد بها الا خیرا. قال قد علمت ان بعض - 00:07:00
خالجنبیها ثم ساقوا من طريق شعبۃ عن قتادة قال سمعت زراة بن اوفی وهذا ینفی علة تدليس قتادة. وهنا رواه شعبۃ وصرح ایضا
قتادة بالسماع. فافادنا ان قتادة سمع هذا الخبر من عمران بن حصین. فثم - 00:07:20
نفس مع ایکم قرأ او ایکم القاری فقالوا انا فقال قد علمت ظننت ان بعضکم خالجنبیها ثم ساقه من طیر بن ابی عروبة من صلی لو قال قد علمت ان بعضکم خارجني. هذا الحديث یدل على ان النبي صلی الله علیه وسلم کان یقرأ في - 00:07:40
الصلوة السریة وهذا محل اجماع بين اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم وبين اهل العلم ان كل صلاة فيها اقتران کانه کان یقرأ بالفاتحة وقرأ بغيرها من السور في صلاة السر. كما انه کان یقرأ في الصلاة الجھریة في الصلاة السریة والصلوة الجھریة. وفيه ایضا - 00:08:00

ان المأمور یقرأ ان المأمور یقرأ. واختار في مسألة قراءة المأمور خلف الامام. هل هل هي واجبة او هي سنة او اه ما حکم قراءته؟
فمنهم من قال ان المأمور لا یقرأ وانه یسكت في جميع صلاته ويكون قراءة الامام قراءة - 00:08:20
الله واحتجوا بمثل هذا الخبراء وجابر عبد الله انه مرفوعا وان کان ضعیف قراءة الامام قراءة لمن خلفه وبهذا قال لعلکم ظننت ان احن بعضکم خال جنبیها. وهذا الخبر اه ليس فيه حجة لمن منع من قراءة المأمور - 00:08:40
خلف امامه وانما فيه حجة على ان المأمور لا یرفع صوته بالقراءة. فهذا المأمور الذي صلی مع النبي صلی الله علیه وسلم رفع اتوا بنفس السورة قرأ بها النبي صلی الله علیه وسلم فاصلح هناك شيء من الخلط اخلط او خلط على رسول الله صلی الله علیه وسلم. فهذا الذي یمنع منه المأمور. اما - 00:09:00

ان نجعل حجة لمنع القراءات مطلقا فليس ب صحيح فليس ب صحيح بل الواجب على المأمور ان یقرأ في صلاته ويجب ان یقرأ من ذلك سورة الفاتحة. سورة الفاتحة على الصحيح من اقوال اهل العلم. لقوله صلی الله علیه وسلم لا صلاة لمن لم یقرأ بفاتحة الكتاب - 00:09:20

وكما قال ابو هریرة وعبادة اقرأ بها في نفسك اذا كان يجهر بها. فإذا كان هذا في حال الجھر فمن باب اولی في حال السر واقول ويقول صلی الله علیه وسلم قسمت الصبین بين عبدي نصفین ولا شک ان المؤمن اذا لم یسمع قراءة الامام لا یسمی قارئ فلا بد ان لا

بد ان يقرأ المأموم في الصلاة - 00:09:40

على الصحيح وهناك ممن يرى ان المولى وصلى ولم يقرأ في صانه شيء وقرأ امامه فصلاتهما صحيحة لكن الراجح بهذه المسألة انه ويلزم المأموم في الصلاة السرية ان يقرأ الفاتحة. واما ما زال فهو ما زال فهو سنة. و اذا نقول هذا حديث صحيح ولا حجة فيه لمنع منع - 00:10:00

المأموم من القراءة خلف الامام بل فيه ان المأموم لا يرفع ولا يجهى بقراءته حتى لا يجعل حتى لا يخالف الامام في بقراءته. قال باب النووي حجة من قال يجهل البسمة. هنا هذا التمويم النووي على مذهب الشافعى. قال حذنا محمد المثنى وابن - 00:10:20
كار كلاهما عن غندر عن كلاهما عن غندر. قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر وهو غندر. قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عنها قال صلية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم -

00:10:40

جاء في رواية اخرى يجهل باسم الله الرحمن الرحيم. وجاء ايضا اذا هذا الحديث يحتاج به من قال بعدم مشروعية الجهر بالبسملة بل بالغ بعظ اهل العلم الى بدعة قراءة البسمة. وشدد في ذلك ما هو مذهب المالكى شدد في - 00:11:00
قراءة البسمة في الصلاة ويرى ان لا يشرع ان يقرأ المأموم البسمة ولا الامام ولا يجهل بها لا جهرا ولا سرا. واما في يجيبون الجهر بما يجهل فيه ويسرون فيما يسر فيه. واما الاختلاف فيرون اه على مذهب انه يسن. لكن لا يشرع الجهر - 00:11:20
لا يشرع الجهر وهو الصحيح الصحيح الذي علم الامام احمد وهو القول الصحيح ان الجهر بالبسملة ليس مشروع وليس من السنة وكل كل حديث جاء فيه الجهر والبسملة فهو حديث منكر. ولا يصح عن النبي وسلم انه جاهر باسم الله الرحمن الرحيم في صلاته البنت. لم يصل في ذلك حديث - 00:11:40

وانما الذي ورد انه جهر في خارج الصلاة كما في قراءة سورة الكوثر فانه قرأ وقرأ انا اعطيتك الكوثر فهذا ليس في صلاته وان من باب انها نزلت عليه سورة واراد ان يقرأ فبسملة صلى الله عليه وسلم وعلى هذا نقول من السنة للمصلي اذا قرأ سورة من القرآن ان يبسم - 00:12:00

قبل قراءته وان لم يبسم فلا شيء عليه ولا حرج عليه. واما ان نجعلها من آآ من ايات الفاتحة يجب على المصلي ان يقرأها مع قراءة الفاتحة فهذا ليس ب صحيح بل هي اية مستقلة يؤتى بها الفصل بين السور على الصحيح وانما هي اية من سورة - 00:12:20
تندم لي فقط واما غيرها من غيرها من السور يعني غير سورة النمل فهي اية مستقلة يؤتى بها الفصل بين السور. هذا الحى حديث شعبة رواه البخارى ايضا وفيه انهم لا يذكروا باسم الله الرحمن الرحيم. وقالوا فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. يقرأ اي يجهل بها ليس في نفي القراءة وانما فيه نفي - 00:12:40

في الجنة لانه قال لم اسمع. ونفي السمع لا يعني عدم القراءة. ثم ساقه من طريق ايضا شعبة لو قال سمعت بالاقالة اه فقلت قال سمعت؟ قال نعم. ثم زهق ايضا من حديث مسلم قال احدى الاوزاعي ان عدت عن ان عمر بن الخطاب كان يجهل بهؤلاء - 00:13:00
كلمات يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك عبدي لا الله غيرك. هذا الحديث ساقه مسلم هذا الخبر ولم يكن على شرطه مساقه في مساق ما يريده وهو الذي بعد عنقة انه كتب اليه يخبره عن انس انه حدثه قال صلية عمر وعثمان - 00:13:20
الحمد لله رب يستفتحون بالحمد لله رب العالمين اي الحكاية الحمد لله رب العالمين كما هي القراءة والحمد لله رب العالمين ولا باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة اما حديث عبده هذا فهو منقطع وعبدة هذا لم يسمع من عمره شيئا والحديث في قوله سبحانك اللهم وبحمدك ومحفوظ من حيث - 00:13:40

ابراهيم من القمة عن الخطاب رضي الله تعالى عنه في مصنفه بأسناد صحيح. ثم ساقوا من طريق الاوزان اسحاق عن انس ماك بننفس الخبر ثم باب حجية من قال او حجة من قال باسم الاية من اول كل سورة سوى براءة. ذكر هنا حيث علي بن مسهر آآ قال اخبرنا المختار ابن فلفل عن انس بن مالك - 00:14:00
وحذتنا ذات يوم بين اظهارنا اذ اغفأه ثم رفع رأس فقلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال انزلت علي انفا سورة فقرأ باسم الله

الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر - 00:14:20

فهذا الحديث وهي صحيح رواه مسلم هنا البخاري وفيه قرأ البسمة مع قراءة السورة وهذا من باب انه قرأها ليس على وجوب وانما ارادوا بين النهائين سورة نزلت استحب ان يقرأ وهي اية مستقلة يؤتى بها الفصل من السورة وانها بداية سورة فقرأ الاعلام بـ -

00:14:40

سورة مستقلة وانها سوء ابتداء سورة فقرأها صلى الله عليه وسلم. فلا يحتاج بهذا الخبر على وجوب قراءة البسمة مع لا. مع الفاتحة او مع او في صلاة قال اه ذاك التبوب قال بسمة اية من اولكم سور نقول هي ليست اية من كل سورة وانما هي اية - 00:15:00 مستقلة وقراءة لا يعني انها من سورة الكوثر وانما قرأها على ما اعتاده صلى الله عليه وسلم انه اذا نزلت سورة ويبدأ وبسم الله الرحمن الرحيم. قال بعد ذلك ذكر انس ايضا الفلفل عن انس وانه اغاثي اغفاء بنحو المسلم ثم انه قال له - 00:15:20

وعدني ربى عز وجل في الجنة عليه حوض ولم يذكر عدد انتهاته او انبة عدد النجوم. حيث ذكر هنا قال فانه نخر عدديه ربى عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي. هنا فرق بين الحوض وبين النهر. الكوثر هو النهر والحوظ - 00:15:40 هو الحوض الذي يكون في عروض القيامة. الا ان هذا الحوض هو محل مصب الكوثر. ففيه ميزابان من نهر الكوثر يصبان في الحوض. في ميزابان من الكوثر يصبان في الحوض. اما الخير الذي اعطاه الله اية النهر. انا اعطيتك الكوثر هو نهر في الجنة له ميزابان يصبان في - 00:16:00

حوضه صلى الله عليه وسلم انتهاته عدد نجوم السماء فيختلجم العبد منهم ان يمنع فيقول ربى انه من امتي اي علامته امتي فيقال له ما تدري ما ما احدثت بعدك اي الامة او هذا الرجل. قول باب وضع اليد اليمنى على اليسرى - 00:16:20

بعده تكبير الاحرام تحت الصدر هذا متبه النووي والا ليس هناك ما يدل على وضعها تحت الصدر ليس هناك حي صحيح في مسألة مكان وضع اليدين وكل خبر وحديث ورد في محل وضع اليدين فليس ب صحيح. لا من جهة الصدر ولا من جهة تحت السرة. والمحفوظ انه يضعها على حسب المكان الذي يراه دون تكليف - 00:16:40

لا شك ان الافضل يضعها فوق السرة هي احسن واحسن مكان تحت الصدر وفوق السرة اما على الصدر فليس عليه دليل وكذلك آه تحت السرة جاء على ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه كان يضع يده تحت خاصرته اي تحت سرته رضي الله تعالى عنه اما المرفوع - 00:17:00

ليس به شيء صحيح. في هذا الحديث يدل حديث عبد الجبار ابن وائل عن علامة ابن وائل عن ابيه. اولا اقتل في مسألة سماع علقي بن وائل. هل سمعه او لم يسمع منه؟ مع انه مسمع - 00:17:20

اعتمده وآخر له عن علقة مع ابيه. وقد جاء عند النسائي التصريح بسماع علامة من ابيه. قال حدثني ابي ومن علم من يبطل او ينفي سماع علقة من ابيه ايضا - 00:17:30

ويعلم هذا الخبر بالانقطاع لكن مسلم اعتمد و قد جاء في النسائي التصريح بالسماع. وفي هذا الحديث انه وضع يده اليمنى على يده اليسرى واخذ الشمال باليمين هذا سنة باتفاق اهل العلم باتفاق اهل العلم وقد جاء في الصحيح عن سعد بن سعد الساعدي انه كان وسلم اذا اخذ من السنة ان يأخذ الرجل شماله بيمينه - 00:17:40

وقد ذكر ذلك سابق وجاء ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه ذكر ذلك ايضا فاخذ الشمال باليمين سنة باتفاق بالاتفاق بين اهل العلم ان السنة ان يضع يده اليمنى على يده اليسرى واما صفة الوضع هو ان يضع يده على الكف والخنصر على الكف والرس والساعد هذا هو السنة هكذا او يضع هكذا - 00:18:00

وجاء المثال الساعدي وضع يرميه على انه وضع على ذراعه فيكون الوضع على الصورة بعده على الذراع وبعدها على الساعد فهي صورة واحدة هي سورة واحدة ولا تكلف فيها. يفعل الانسان ما هو ارفق به. هذا حديث وارد وفيه علة وهي علة الانقطاع. والله تعالى اعلم - 00:18:20

ومولى لهم. المولى الى مجهول هو الظاهر انه يقال له اه الحج بن عنبل حيث الحديث بس في علة الانقطاع الحديث محفوظ من

